

## ❖ مفهوم الاختبار

يعرف الاختبار: بأنه أداة قياس موضوعية لشريحة من سلوك الفرد أو لظاهرة من الظواهر.

كما يمكن تعريفه أيضا: بأنه الأداة التي تستخدم للوصول إلى تحديد أو تكميم السمة أو الخاصية.

وعليه يمكن أن يعرف الاختبار كمؤشر بأنه: الاختبار الذي يتم تكوين فقراته بطريقة لا يمكننا القول بأنها تمثل المجال موضع الاهتمام ، إذ أن المجال في هذه الحالة لا يمكن تحديده تماما، ويعرف هذا بأنه مفتوح النهاية، ويشمل ذلك مجال القياس في القدرات العقلية وبعض كان الشخصية.

ويمكن تعريف الاختبار كعينة بأنه: للاختبار الذي يمكن تكوين فقراته عشوائيا كعينة ممثلة لمجمل الفقرات التي تتشكل مجال السمة موضع الاهتمام مفهوم التقييم أو التقدير:

يعرف مفهوم التقييم أو التقدير: بأنه مجموعة من العمليات التي تستعمل بواسطة اختصاصيين متمرسين للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته.

## مفهوم التقويم

يعرف التقويم بأنه: عملية إصدار الأحكام على مدى تحقيق الأهداف. كما يمكن تعريفه أيضا بأنه: عملية إصدار حكم على أهمية وكفاءة الشيء المقاس، ويبني هذا الحكم على أساس معلومات أو بيانات مستخرجة من درجات الاختبار.

## العلاقة بين القياس والتقويم والاختبار

يعرف القياس بأنه العملية التي يتم بها تحديد السمة أو الخاصية، إما الاختبار فهو أداة القياس التي تستعمل للوصول إلى هذا التحديد أو التحكم. إما التقويم فيتخلف عن مفهوم القياس والاختبار باحتوائه خصائص مضافة تجعله أي التقويم أكثر شمولاً من المفهومين الآخرين ، إذ يعرف أيبيل (Ebel) بأنه

(عملية إصدار حكم على أهمية وكفاءة الشيء المقاس ويبنى هذا الحكم على أساس بيانات مستخدمة من درجات الاختبار).

مما تجدر الإشارة إليه إلى أنه ليس من الضروري أن يعتمد التقويم على القياس دائما بل قد يكون التقويم معتمدا على تقديرات كمية تم الحصول عليها بواسطة اختبارات ومقاييس معينة، وقد يعتمد على تقديرات نوعية (غير كمية) يتم الحصول عليها من وسائل لا اعتبارية كأن يصدر المدرس حكما على احد طلبته بأنه نشيط أو انه (ذو دافعية عالية للدراسة) على أساس ملاحظاته في الصف وخارجه.

#### ❖ القياس النفسي والقياس الطبيعي

تتميز الظاهرة الطبيعية بالثبات والاستقرار وبالتالي من السهل التعامل معها فالقياس الطبيعي يتعامل مع الظاهرة الطبيعية من خارجها ويتم القياس بطريقة مباشرة ويستخدم التفسير لفهم الظاهرة الطبيعية لأنها تحتوي على العديد من الحقائق، وفي المقابل تأتي الظاهرة النفسية التي تتميز بالتقييد والغموض والتعددية مما يجعل عملية القياس تتم عن طريق القياس غير المباشر ويستخدم الفهم لتفسير الظاهرة النفسية، لأنها تحتوي على العديد من المعاني.

#### ❖ خصائص القياس النفسي: يتميز القياس النفسي بمجموعة من الخصائص

يمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

1. القياس هو عبارة عن تقدير كمي (رقمي) لبعده من إبعاد السلوك الإنساني: وهذا التقدير بعيد عن مستوى الأداء في الصفة أو السمة موضع الاهتمام.
2. القياس النفسي غير مباشر: بمعنى إننا لا نقيس الصفة (السمة) مباشرة فنحن لا نقيس الذكاء ولا التعلم، والذاكرة، بصورة مباشرة كما هو الحال في العلوم الطبيعية.
3. القياس النفسي نسبي: القياس في العلوم النفسية والتربوية قياس نسبي ليس مطلقا، بمعنى إن الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار ما ليس لها أي معنى أو دلالة في حد ذاتها ، ويصعب تفسيرها إلا إذا قورنت بمتوسط أداء المجموعة التي ينتمي إليها وهي ما تسمى بمجموعة المعيار.

4. الصفر في القياس النفسي والتربوي هو صفر افتراضي غير حقيقي: أي لا يدل على عدم وجود الصفة كما يحدث في العلوم الطبيعية حيث يدل الصفر على عدم وجود الصفة أي انه صفر حقيقي.

#### مستويات القياس النفسي

1. القياس الاسمي: هو تحويل النوع إلى كم وليس للكم أهمية ترتيبية، مثل (أرقام السيارات، أرقام لاعبي كرة القدم) وهو أبسط مستوى للقياس.
2. القياس الترتيبي: هو أصعب من المستوى الأول وفيه يتم تحويل النوع إلى كم وللكم أهمية ترتيبية، والفواصل فيه غير متساوية مثل (ترتيب الولادة، ترتيب النجاح).
3. القياس الفاصلي: هو تحويل النوع إلى كم وللكم أهمية ترتيبية والفواصل فيه متساوية، وفيه لا تتعدم الخاصية أي لا يوجد فيه صفر حقيقي، والصفر فيه افتراضي لأجل القياس، ويستخدم في العلوم التربوية والنفسية، مثل (قياس الدافعية، قياس التحصيل، قياس الذكاء... الخ).
4. القياس النسبي: هو تحويل النوع إلى كم وللكم أهمية ترتيبية والفواصل فيه متساوية وفيه تتعدم الخاصية أي يوجد فيه صفر حقيقي، ويستخدم في العلوم الطبيعية مثل (قياس الوزن، قياس الطول... الخ).

#### المتغيرات

يعرف المتغير بأنه: عبارة عن ظاهرة تظهر اختلافات بين مفرداتها. كما يعرف بأنه: مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو الصفات التي يتدخل الباحث فيها ويضبطها أو يلاحظها أو يعرفها. تصنيف المتغيرات :

أولا: تصنف المتغيرات تبعا لتدرج القياس المستخدم إلى:

1. متغيرات كمية: وهي المتغيرات التي يمكن قياسها رقميا مثل (الوزن، الطول، العمر، درجة الحرارة) وغيرها.